

الوافي في الوفيات

معزّ الدين السلجوقي .

سنجر بن ماكشاه بن ألب رسلان بن جغريك بن ميكائيل بن سليمان بن سلجوق السلطان أبو الحارث معزّ الدين ابن السلطان ابن السلطان . سلطان خراسان و غزنة و مَـا وراء النهر . خُطبَ لَهُ بالعراق والشام والجزيرة و آذربيجان و أرّان و ديار بكر و الحرمين و لُقِّبَ السلطان الأعظم و اسمه بالعربي أحمد بن الحسن بن محمد بن داود كذا ذكره السمعاني . تولى المملكة نيابةً عن أخيه بركياروق ثمّ استقل بالسلطنة سنة اثنتين و عشرين و خمس مائة . و كَانَ و قورا حيداً سفوقاً ناصحاً كثير الصفح صارت أيّام دولته تأريخاً للملوك جلس على سرير الملك قريباً من ستين سنة حارب العزّ و أسروه ثمّ تخلّص بعد مدة و لاصطح مرّةً خمسة أيّام فبلغ مَـا وهبه فيهما من الذهب سبع مائة ألف دينار سوى الخلع و الخيل و قال لَهُ خازنه يوماً : اجتمع في خزانتك ألف ثوب ديباج أطلّس ! . و قال : يقبح بمثلي أن يقال : مال إلى المال ثمّ أذن للأمرء فدخلوا ففرّق عليهم الثياب و اجتمع عنده من الجوهر ألف و ثلاث مائة رطلاً من الجواهر و بقي في الأسر نحو خمس سنين . و وُلد سنة تسع و سبعين و أربع مائة و توفيّ سنة اثنتين و خمسين و خمس مائة . و انقطع بموته استبداد الملوك السلجوقيّة بخراسان و استولى على أكثر مملكته خوارزم شاه ألتُن بن محمد بن أنوشكين رحمهم الله أجمعين .

صاحب الجزيرة .

سنجر شاه بن غازي بن مودود . السلطان عزّ الدين الأتابكي صاحب جزيرة ابني عمر . توفيّ في قولٍ سنة أربع و ست مائة و قيل سنة خمس .

علم الدين الحصني .

سنجر الأمير علم الدين الحصني . كَانَ من أمرء الألوّ . ناب في سلطنة دمشق في وقت . و توفيّ سنة أربع و سبعين و ست مائة .

علم الدين التركستاني .

سنجر الأمير علم الدين التركستاني . كَانَ ذا حرمة و تجمل مع الشجاعة الموصوفة و الإقدام . توفيّ سنة سبع و سبعين و ست مائة و دفن بسفح قاسيون .

الصالح الدوادار .

سنجر الأمير الكبير علم الدين الصالح الدوادار . من أعيان الأمرء المصريّين . توفيّ بالقاهرة سنة ست و ثمانين و ست مائة . و هو أستاذ الأمير سيف الدين كجك المنصوري .

المجاهد الحلبي الكبير .

سنجر الأمير الكبير علم الدين الحلبي الكبير . أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسيّة شهد عدّة حروب وَكَانَ من أبناء الثمانين . وولي نيابة دمشق آخر سنة ثمان وخمسين وتسلطن برهًا أيّامًا وتسمى بالملك المجاهد وَلَمَ يتمّ ذَلِكَ وبقي في الحبس مدّةً ثُمَّ إنّ الأشرف أخرجه وأكرمه ورفع منزلته . وَكَانَ من بقايا الأمراء الصالحية وهو السّذي حارب سُنقُرَ الأشقر وطرده عن البلاد . وتوفيّ سنة اثنتين وتسعين وستّ مائة . وَكَانَ الملك المظفّر قطز لمّا حضر للملتقى التتار وكسرهم وعاد إلى القاهرة استعمل عَلاّى حلب علاء الدين ابن صاحب الموصل واستعمل عَلاّى دمشق الأمير علم الدين سنجر الحلبي المذكور . فلمّا بلغ علمَ الدين قتلة الملك المظفّر عَلاّى مَا سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته حلّف علم الدين الأمراءَ لنفسه ودخل القلعة وتسلطن ولُقّبَ المجاهد وخطب لهُ بدمشق في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين مع الملك الظاهر بيبرس وأمر بضرب الدراهم باسميهما . وغلبت الأسعار . وبقي الخبز رطلاً بدرهمين والجبن أوقيةً بدرهم ونصف . ولمّا كَانَ في المحرّم سنة تسع وخمسين وستّ مائة اتّفق الأمراء عَلاّى خلع الحلبي وحصروه بالقلعة وجرى بينهم بعض قتال وخرج إليهم وقتلهم ولما رأى الغلبة خرج في الليل بعد أيام من باب سرّ قريب من باب توما وقصد بعلبك فعصى في قلعتها وبقي فيهِهَا قليلاً فقدم علاء الدين طيبرس الوزيري وأمسك الحلبي من القلعة وقيّده وسيّره إلى مصر فحبسه الظاهر مدّةً طويلةً .

سنجر بن عبد الله .

الأمير علم الدين .

كَانَ من أعيان الأمراء بمصر وأكا برهم وممّن يُخشَى جانبه . ولمّا تمكّن الملك الظاهر أخرجه إلى الشام ليأمنه وأقطعه إقطاعاً جيّداً عدّة فُرى في بعلبك فتوجّه إلى بعلبك للإشراف عَلاّى ماله بيها من الإقطاع فأدرّكته منيّه بيها سنة تسع وستّين وستّ مائة .

قطب الدين الياغر